

لسان العرب

(لسن) اللسانُ جارحة الكلام وقد يُكذَّبُ بها عن الكلمة فيؤنث حينئذ قال أَعْشَى
باهلة إِنْ نَبِيٍّ أَتَتْني لسانٌ لا أُسْرَرُ بها من عِلْوٍ لا عَجَبٌ منها ولا سَخَرُ قال ابن
بري اللسان هنا الرِّسالة والمقالة ومثله أَتَتْني لسانٌ بني عامِرٍ أَحاديثُها
بَعْدَ قولٍ زُكْرٍ قال وقد يُذَكَّرُ على معنى الكلام قال الحطيئة نَدِمْتُ على لسانٍ
فاتَ مِنِّي فَلَيتَ بأَنه في جَوْفِ عَكْمٍ وشاهدُ أَلْسِنَةِ الجَمعِ فيمن ذَكَرَ قولَه
تعالى واختِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ وشاهدُ أَلْسُنِ الجَمعِ فيمن أَنتَ قولَ العجاجِ
تَلَجَّجُ الأَلْسُنُ فينا مَلَجَجًا ابن سيدة واللسانُ المَقولُ يذكر ويؤنث والجمع
أَلْسِنَةٌ فيمن ذكر مثل حِمَارٍ وَأَحْمَرَةٍ وَأَلْسُنٌ فيمن أَنتَ مثل ذراعٍ وَأَذْرُعٍ لأن ذلك
قياس ما جاء على فِعَالٍ من المذكر والمؤنث وإِنْ أَرَدتَ باللسان اللغة أَنتَ يقال فلان
يتكلم بلسانِ قومه قال اللحياني اللسان في الكلام يذكر ويؤنث يقال إِنْ لسانَ الناسِ
عليك لَحَسَنَةٌ وَحَسَنٌ أَي ثناؤُهُم قال ابن سيدة هذا نص قوله واللسان الثناء وقوله D
واجْعَلْ لي لسانَ صِدْقٍ في الآخرين معناه اجعل لي ثناءً حَسَنًا باقياً إلى آخر
الدهر وقال كثير نَمَتَ لأبي بكرٍ لسانٌ تابعتُ بعارفةٍ منه فحَضَّتْ وعَمَّتْ وقال
قَسَّاسُ الكِنْدِيِّ أَلا أَبْلُغُ لَدَيْكَ أَبا هُنَيْيٍ أَلا تَنْهَى لسانَكَ عن رِداها
فَأَنْثها ويقولون إِنْ شَفَعَتِ الناسِ عليك لَحَسَنَةٌ وقوله D وما أَرْسلنا من رسولٍ إلا
بلسانِ قومه أَي بلغة قومه ومنه قول الشاعر أَتَتْني لسانٌ بني عامِرٍ وقد تقدَّمتُ به
بها إلى الكلمة فَأَنْثها وقال أَعْشَى باهلة إِنْ نَبِيٍّ أَتَانِي لسانٌ لا أُسْرَرُ به ذهب إلى
الخبر فذكره ابن سيدة واللسان اللغة مؤنثة لا غير واللسانُ بكسر اللام اللُّغَةُ
واللسانُ الرسالة وحكى أبو عمرو لكل قوم لِسُنٌ أَي لُغَةٌ يتكلمون بها ويقال رجل
لَسِنٌ بَيِّنٌ اللَسِنُ إِذا كان ذا بيان وفصاحة والإِلْسَانُ إِبلاغُ الرسالة وأَلْسِنَتُهُ
ما يقول أَي أَبْلُغُهُ وَأَلْسِنَ عَنْهُ بَلَّغَ ويقال أَلْسِنَتِي فلاناً وَأَلْسِنَ لي فلاناً
كذا وكذا أَي أَبْلُغُ لي وكذلك أَلْسِنَتِي إِلى فلان أَي أَلِكْ لي وقال عديُّ بن زيد بل
أَلْسِنوا لي سِرارةَ العَمِّ أَنكُمْ لَسْتُمْ من المُلُوكِ والأَبْدالِ أَغَمَّارُ أَي أَبْلُغُوا
لي وعني واللسانُ الكلام واللُّغَةُ ولاسِنُهُ ناطقُهُ ولَسِنُهُ يَلْسِنُهُ لَسْنًا كان أَجودَ
لساناً منه ولَسِنُهُ لَسْنًا أَخَذَهُ بلسانه قال طرفة وإِذا تَلَسَّنْتِي أَلْسِنْتِي إِني
لستُ بموهُونٍ فَقِرُّ ولَسِنُهُ أَيضاً كلمه وفي حديث عمر B وذكر امرأَةً فقال إِنْ
دخلت عليك .

(* قوله « ان دخلت عليك إلخ » هكذا في الأصل والذي في النهاية إن دخلت عليها لسنك وفي هامشها وان غبت عنها لم تأمنها) .

لَسَنَتُكَ أَي أَخَذَتِكَ بِلِسَانِهَا يَصْفُهَا بِالسَّلَاطَةِ وَكَثْرَةِ الْكَلَامِ وَالْبِدَازِ وَاللَّسَنُ
بِالتَّحْرِيكِ الْفِصَاحَةِ وَقَدْ لَسِنَ بِالْكَسْرِ فَهُوَ لَسِنٌ وَأَلْسَنُ وَقَوْمٌ لُسُنٌ وَاللَّسَنُ
جَوْدَةُ اللِّسَانِ وَسَلَطَتُهُ لَسِنَ لَسِنًا فَهُوَ لَسِنٌ وَقَوْلُهُ D وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ
لِسَانًا عَرَبِيًّا أَي مُصَدِّقٌ لِلتَّوْرَةِ وَعَرَبِيًّا مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ الْمَعْنَى مُصَدِّقٌ
عَرَبِيًّا وَذَكَرَ لِسَانًا تَوْكِيدًا كَمَا تَقُولُ جَاءَنِي زَيْدٌ رَجُلًا صَالِحًا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِسَانًا
مَفْعُولًا بِمُصَدِّقِ الْمَعْنَى مُصَدِّقُ النَّبِيِّ A أَي مُصَدِّقٌ لِسَانِ عَرَبِيٍّ وَالْمُلَسِّنُ مَنْ
جُعِلَ طَرَفُهُ كَطَرَفِ اللِّسَانِ وَلَسِّنَ النِّعْلَ خَرَطَ صَدْرَهَا وَدَقَّقَهَا مِنْ أَعْلَاهَا وَنَعَلَ
مُلَسِّنَةً إِذَا جُعِلَ طَرَفُ مُقَدِّمِهَا كَطَرَفِ اللِّسَانِ غَيْرَهُ وَالْمُلَسِّنُ مَنْ نَعَلَ مِنَ النَّعَالِ الَّذِي
فِيهِ طُولٌ وَلَطَافَةٌ عَلَى هَيْئَةِ اللِّسَانِ قَالَ كَثِيرٌ لَهُمْ أُزُرٌ حُمْرٌ الْحَوَاشِي يَطَوُّونَهَا
بِأَقْدَامِهِمْ فِي الْحَضَرَمِيِّ الْمُلَسِّنِ وَكَذَلِكَ امْرَأَةٌ مُلَسِّنَةٌ الْقَدَمِينَ وَفِي الْحَدِيثِ
إِنَّ نَعْلَهُ كَانَتْ مُلَسِّنَةً أَي كَانَتْ دَقِيقَةً عَلَى شَكْلِ اللِّسَانِ وَقِيلَ هِيَ الَّتِي جُعِلَ لَهَا لِسَانٌ
وَلِسَانُهَا الْهَنْدَةُ النَّاتِيَةُ فِي مُقَدِّمِهَا وَلِسَانُ الْقَوْمِ الْمُتَكَلِّمِ عَنْهُمْ وَقَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ
لِصَاحِبِ الْحَقِّ الْيَدُ وَاللِّسَانُ الْيَدُ اللَّزُومُ وَاللِّسَانُ التَّقَاضِيُّ وَلِسَانُ الْمِيزَانِ
عَدَابَتُهُ أَنْشُدْ ثَعْلَبَ وَلَقَدْ رَأَيْتُ لِسَانَ أَعْدَلِ حَاكِمٍ يُقْضَى الصَّوَابُ بِهِ وَلَا
يَتَكَلَّمُ يَعْنِي بِأَعْدَلِ حَاكِمِ الْمِيزَانِ وَلِسَانُ النَّارِ مَا يَتَشَكَّلُ مِنْهَا عَلَى شَكْلِ اللِّسَانِ
وَأَلْسَنَهُ فَصِيلًا أَعَارَهُ إِيَّاهُ لِيُلَاقِيَهُ عَلَى نَاقَتِهِ فَتَدْرَسُ عَلَيْهِ فَإِذَا دَرَسَتْ حَلَبُهَا
فَكَانَ أَعَارَهُ لِسَانَ فَصِيلِهِ وَتَلَسَّنَ الْفَصِيلُ فَعَلَّ بِهِ ذَلِكَ حَكَاهُ ثَعْلَبُ وَأَنْشُدْ ابْنَ
أَحْمَرَ يَصِفُ بَكَرًا صَغِيرًا أَعْطَاهُ بَعْضُهُمْ فِي حَمَالَةٍ فَلَمْ يَرَوْهُ تَلَسَّنَ أَهْلُهُ
رُبْعًا عَلَيْهِ رِمَاثًا تَحْتَ مِقْلَةٍ نَيْبُوبٍ .

(* قوله « ربعاً » كذا في الأصل والمحكم والذي في التكملة عاماً قال والرمث جمع رمثة
بالضم وهي البقية تبقى في الضرع من اللبن) .

قال ابن سيده قال يعقوب هذا معنى غريب قل من يعرفه ابن الأعرابي الخَلَيْسَةُ من
الإبل يقال لها المُتَلَسِّنَةُ قال والخَلَيْسَةُ أَنْ تَلِدَ النَّاقَةَ فَيُنْدَجِرَ وَلَدُهَا
عَمْدًا لِيَدُومَ لَبْنُهَا وَتُسْتَدْرَسُ بِحُورٍ غَيْرِهَا إِذَا دَرَسَهَا الْحُورُ نَحْوَهُ
عَنْهَا وَاحْتَلَبُوهَا وَرَبْمَا خَلَّوْا ثَلَاثَ خَلَايَا أَوْ أَرْبَعًا عَلَى حُورٍ وَاحِدٌ وَهُوَ
التَّلَسُّنُ وَيُقَالُ لَسَنَتْهُ اللَّيْفُ إِذَا مَشَنَّتَهُ ثُمَّ جَعَلَتْهُ فَتَائِلَ مُهَيَّيَّةً لَلْفَتَلِ
وَيَسْمَى ذَلِكَ التَّلَسُّنَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْمَلَّاسُونَ الْكُذَّابُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَا أَعْرِفُهُ وَتَلَسَّنَ
عَلَيْهِ كَذَبَ وَرَجُلٌ مَلَسُونُ حُلُومُ اللِّسَانِ بَعِيدُ الْفِعَالِ وَلِسَانُ الثَّوْرِ

نبات سمي بذلك تشبيهاً باللسان واللسانُ عُشْبَةٌ من الجَنَبَةِ لها ورق متفرِّشٌ
أَخْشَنُ كَأَنَّهُ المَسَاحِيُّ كخُشُونَةُ لِسَانِ الثَّورِ يَسْمُو من وسطها قُضيبٌ كالذراع طُولاً في
رَأْسِهِ زَوْرَةٌ كَحَلَاءٍ وهي دواء من أَوْجَاعِ اللِّسَانِ أَلْسِنَةُ النَّاسِ وَأَلْسِنَةُ الإِبِلِ
والمِلْسَانُ حَجْرٌ يجعلونه في أَعْلَى بَابِ بَيْتٍ يَبْدُونَهُ من حِجَارَةٍ ويجعلون لُحْمَةً
السَّبِيعِ في مُؤَخَّرِهِ فَإِذَا دَخَلَ السَّبِيعُ فَتَنَاولَ اللُّحْمَةَ سَقَطَ الحِجْرُ عَلَى البَابِ فَسَدَّ